

سَفْرُ الْقَضَاةِ

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمُحَارَبَتِهِمْ؟» ٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودًا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ». ٣ فَقَالَ يَهُودًا لِشَمْعُونَ أَخِيهِ: «إِصْعَدْ مَعِي فِي قُرْعَتِي لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ». فَذَهَبَ شَمْعُونُ مَعَهُ. ٤ فَصَعِدَ يَهُودًا. وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَازِقَ عَشْرَةَ آفِ رِجُلٍ. ٥ وَوَجَدُوا أُدُونِي بَازِقَ فِي بَازِقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. ٦ فَهَرَبَ أُدُونِي بَازِقَ. فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ أُدُونِي بَازِقَ: «سَبْعُونَ مَلِكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَازَانِي اللَّهُ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودًا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودًا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. ١٠ وَسَارَ يَهُودًا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ (وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعًا) وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ١١ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ (وَاسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفْرًا). ١٢ فَقَالَ كَالِبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةَ سَفْرَ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي أَمْرَأَةً». ١٣ فَأَخَذَهَا عُثْنِيئِيلُ بَنُ قَنَازَ أَخُو كَالِبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ أَمْرَأَةً. ١٤ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتْهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالِبُ: «مَا لَكَ؟» ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَتَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ فَأَعْطِنِي يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا كَالِبُ الْيَنْابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْابِيعَ السُّفْلَى.

١٦ وَبَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى صَعَدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُودًا إِلَى بَرِّيَّةِ

يَهُودًا الَّتِي فِي جَنُوبِ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ١٧ وَذَهَبَ يَهُودًا مَعَ شَمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ صَفَاةَ وَحَرَمُوهَا، وَدَعَاوُا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةَ». ١٨ وَأَخَذَ يَهُودًا غَزَّةَ وَنُخُومَهَا وَأَشْقَلُونَ وَنُخُومَهَا وَعَقْرُونَ وَنُخُومَهَا. ١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُودًا فَمَلَكَ الْجَبَلَ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرَدِ سُكَّانُ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرَكَبَاتٍ حَدِيدٍ. ٢٠ وَأَعْطُوا لِكَالِبِ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطْرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يُطْرَدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَصَعِدَ بَيْتُ يُوْسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. ٢٣ وَأَسْتَكْشَفَ بَيْتُ يُوْسُفَ عَنْ بَيْتِ إِيلَ (وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ). ٢٤ فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلْ مَعَكَ مَعْرُوفًا». ٢٥ فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ. ٢٦ فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ» وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ وَلَمْ يُطْرَدِ مَنْسَى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ دُورَ وَقُرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ يِيلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجْدُوَ وَقُرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٨ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزِيَّةِ وَلَمْ يُطْرَدُوهُمْ طَرْدًا. ٢٩ وَأَفْرَائِيمُ لَمْ يُطْرَدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِهِ فِي جَازَرَ.

٣٠ زَبُولُونَ لَمْ يُطْرَدِ سُكَّانَ قَطْرُونَ وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجَزِيَّةِ. ٣١ وَلَمْ يُطْرَدِ أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُوَ وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطْرَدُوهُمْ. ٣٣ وَنَفْتَالِي لَمْ يُطْرَدِ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَلَا سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ. فَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ

شَمْسٍ وَبَيْتٍ عِنَاةً تَحْتَ الْجَزِيَّةِ لَهُمْ. ٣٤ وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ٣٥ فَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسٍ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعَلْبِيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجَزِيَّةِ. ٣٦ وَكَانَ نُحْمُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبِيمَ مِنْ سَالَعٍ فَصَاعِدًا.

الأصحاح الثاني

١ وَصَعِدَ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ: «قَدْ أَصَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْكُثُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢ وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي. فَمَاذَا عَمِلْتُمْ؟ ٣ فَقُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَائِقِينَ، وَتَكُونُ آلِهَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ». ٤ وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا. ٥ فَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوكِيمَ». وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

٦ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ أَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ. ٧ وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بَنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعِشْرَةِ سِنِينَ. ٩ فَدَفَنُوهُ فِي نُحْمِ مُلْكِهِ فِي تَمْنَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ. ١٠ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجَبَلِ أَيْضًا أَنْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جِيلٌ آخَرٌ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ وَلَا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ.

١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ، ١٢ وَتَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَارُوا وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ١٣ تَرَكَوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ١٤ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِبِينَ نَهَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدَ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ حَيْثَمَا

خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جِدًّا. ١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ قُضَاةً فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ. ١٧ وَلِقُضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ. لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا. ١٨ وَحِينَمَا أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قُضَاةً كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَنْبِيئِهِمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ وَزَاحِمِيهِمْ. ١٩ وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيُفْسِدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ بِالذَّهَابِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَطَرِيقِهِمْ الْقَاسِيَةِ. ٢٠ فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِي ٢١ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ ٢٢ لِأَمْتَحَنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا». ٢٣ فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيَاءَ الْأُمَّمِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ

١ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَّمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلِّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ ٢ (إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِيمِهِمُ الْحَرْبِ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطْ) ٣ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاة. ٤ كَانُوا لِأَمْتَحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِيَعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.

٥ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحَثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، ٦ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. ٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا

الْبُعْلِيمَ وَالسَّوَارِي. ٨ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ
مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. ٩ وَصَرَخَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مَخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ. عُثِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ
أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرَ. ١٠ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ
فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَأَعْتَرَّتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ.
١١ وَأَسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عُثِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.

١٢ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عَجْلُونَ
مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٣ فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي
عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ١٤ فَعَبَدَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ عَجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ١٥ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ،
فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مَخْلَصًا إِهْودَ بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَعَمِلَ إِهْودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طُولُهُ
ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى. ١٧ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعَجْلُونَ مَلِكِ
مُوَابَ. (وَكَانَ عَجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا). ١٨ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ
صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، ١٩ وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمُنْحَوَاتِ الَّتِي لَدَى
الْجَلِجَالِ وَقَالَ: «لِي كَلَامٌ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». فَقَالَ: «أَسْكُتْ». وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ٢٠ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهْودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ صَيْفِيَّةٍ كَانَتْ لَهُ
وَحْدَهُ. وَقَالَ إِهْودُ: «عِنْدِي كَلَامٌ أَلَّهِ إِلَيْكَ». فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ٢١ فَمَدَّ إِهْودُ
يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ الْمُقْبِضُ
أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ الشَّحْمَ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ.
وَخَرَجَ مِنَ الْحِتَارِ. ٢٣ فَخَرَجَ إِهْودُ مِنَ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا.
٢٤ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَبِيدُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلْيَةِ مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَغَطَّ
رِجْلَيْهِ فِي الْغُرْفَةِ الصَّيْفِيَّةِ». ٢٥ فَلَبِثُوا حَتَّى خَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ.

فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ٢٦ وَأَمَّا إَهُودُ فَنَجَا إِذْ هُمْ مَبْهُوتُونَ، وَعَبَرَ الْمُنْحَوَاتِ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قَدَّمَاهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَبْعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ». فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْزُرُ. ٢٩ فَضْرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلٌّ نَشِيطٌ وَكُلُّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. ٣٠ فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَأَسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً. ٣١ وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاةَ، فَضْرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِنْخَسِ الْبَقْرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

١ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إَهُودَ، ٢ فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرَأْسُ جَيْشِهِ سَيِسْرَا. وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. ٣ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَاقِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَدَبُورَةُ أَمْرَأَةٌ نَبِيَّةٌ زَوْجَةُ لَفِيدُوتَ، هِيَ قَاضِيَةٌ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ دَبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقِضَاءِ. ٦ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَبِينُوعَمَ مِنْ قَادِشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَأَرْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ فَأَجْذِبْ إِلَيْكَ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيِسْرَا رَأْسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ وَجُمْهُورِهِ وَأَدْفَعَهُ لِيَدِكَ؟» ٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ». ٩ فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ فِخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيِسْرَا بِيَدِ أَمْرَأَةٍ». فَقَامَتْ دَبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى

قَادِشَ .

١٠. وَدَعَا بَارَاقُ زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادِشَ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ .
 وَصَعِدَتْ دُبُورَةٌ مَعَهُ . ١١ وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ أَنْفَرَدَ مِنْ قَايِنَ مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى
 وَخَيْمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادِشَ . ١٢ وَأَخْبَرُوا سَيِّسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ
 صَعِدَ بَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ . ١٣ فَدَعَا سَيِّسَرَا جَمِيعَ مَرَكَبَاتِهِ، تِسْعَ مِئَةِ
 مَرَكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرُوشَةَ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ .
 ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيِّسَرَا
 لِيَدِكَ . أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قَدَّامَكَ؟» فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ
 رَجُلٍ . ١٥ فَأَزْعَجَ الرَّبُّ سَيِّسَرَا وَكُلَّ الْمُرَكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ .
 فَنَزَلَ سَيِّسَرَا عَنِ الْمُرَكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ . ١٦ وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمُرَكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى
 حَرُوشَةَ الْأُمَمِ . وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيِّسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ . لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ . ١٧ وَأَمَّا
 سَيِّسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ أُمْرَأَةَ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحٌ بَيْنَ
 يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ . ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّسَرَا وَقَالَتْ
 لَهُ: «مِلْ يَا سَيِّدِي، مِلْ إِلَيَّ . لَا تَخَفْ» . فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى أَخِيْمَةِ وَغَطَّتْهُ بِاللِّحَافِ .
 ١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ» . فَفَتَحَتْ قِرْبَةَ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ
 غَطَّتْهُ . ٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قِنِي بِبَابِ أَخِيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟
 أَنْكَ تَقُولِينَ لَا . ٢١ فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ أُمْرَأَةَ حَابِرَ وَتَدَّ أَخِيْمَةَ وَالْمِطْرَقَةَ فِي يَدَيْهَا،
 وَسَارَتْ إِلَيْهِ بِهَدُوءٍ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَثَقِّلٌ فِي النَّوْمِ
 وَمُتَعَبٌ فَمَاتَ . ٢٢ وَإِذَا بَارَاقُ يُطَارِدُ سَيِّسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ:
 «تَعَالَ فَأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ» . فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيِّسَرَا سَاقِطٌ مَيِّتًا وَالْوَتْدُ
 فِي صُدْغِهِ . ٢٣ فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
 ٢٤ وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتَزَايِدُ وَتَنْقَسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا
 يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ .

الأصْحاحُ الْخَامِسُ

١ فَرَمْتُمْ دُبُورَةَ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَيْنِ: ٢ «لِأَجْلِ قِيَادَةِ الْقَوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَجْلِ طَاعَةِ الشَّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ٣ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَأَصْغُوا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَتَرَمُّ. أَزَمِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٤ يَا رَبُّ بِحُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرٍ، بِصُعودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ السُّحْبُ قَطَرَتْ مَاءً. ٥ تَزَلُّزَتِ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسِينَاءُ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمْجَرَ بْنِ عَنَاةَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَاخَتِ الطَّرِيقُ، وَعَابَرُوا السُّبُلَ سَارُوا فِي مَسَالِكِ مُعَوَّجَةٍ. ٧ خُذِلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ. خُذِلُوا حَتَّى قُمْتُ أَنَا دُبُورَةَ. قُمْتُ أُمًّا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ اخْتَارَ إِلَهَةً حَدِيثَةً. حِينِيذِ حَرْبِ الْأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ يَرَى مَجْنُنٌ أَوْ رُمُحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ ٩ قَلْبِي نَحْوَ قِضَاةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَطَوِّعِينَ فِي الشَّعْبِ. بَارِكُوا الرَّبَّ. ١٠ أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأُتُنَ الصُّحْرَى، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سَبِّحُوا! ١١ مِنْ صَوْتِ الْمُحَاصِينِ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يُثْنُونَ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ حَقِّ حُكَّامِهِ فِي إِسْرَائِيلَ. حِينِيذِ نَزَلِ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبْوَابِ.

١٢ «اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ! اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَأَسْبِ سَبِيكَ، يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمَ! ١٣ حِينِيذِ تَسَلَّطَ الشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ الشَّعْبِ. الرَّبُّ سَلَّطَنِي عَلَى الْجَبَابِرَةِ. ١٤ جَاءَ مِنْ أَفْرَائِمَ الَّذِينَ مَقَرُّهُمْ بَيْنَ عَمَالِيقَ، وَبَعْدَكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ. مِنْ مَآكِرِ نَزَلِ قِضَاةً، وَمِنْ زُبُولُونَ مَاسِكُونَ بِقَضِيبِ الْقَائِدِ. ١٥ وَالرُّؤَسَاءُ فِي يَسَّارَكَ مَعَ دُبُورَةَ. وَكَمَا يَسَّارَكَ هَكَذَا بَارَاقُ. ائْتَدِفْ إِلَى الْوَادِي وَرَاءَهُ. عَلَى مَسَاقِي رَأُوبِينَ أَقْضِيَةَ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ١٦ لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْحَطَايِرِ لِسَمْعِ الصَّفِيرِ لِلْقُطْعَانِ. لَدَى مَسَاقِي رَأُوبِينَ مَبَاحِثُ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ١٧ جَلْعَادُ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ سَكَنَ. وَدَانُ، لِمَاذَا اسْتَوَطَّنَ لَدَى السُّفْنِ؟ وَأَشِيرُ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ،

وَفِي شَاطِئِهِ سَكَنَ . ١٨ زَبُولُونُ شَعْبٌ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى رَوَايِي الْحَقْلِ .

١٩ «جَاءَ مُلُوكٌ . حَارَبُوا . حِينِيذٍ حَارَبَ مُلُوكُ كَنْعَانَ فِي تَعْنِكَ عَلَى مِيَاهِ مَجْدُو . بَضِعَ فِضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا . ٢٠ مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا . الْكَوَاكِبُ مِنْ أَفْلَاكِهَا حَارَبَتْ سَيِّسَرًا . ٢١ نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ . نَهْرُ وَقَائِعِ نَهْرُ قَيْشُونَ . دُوسِي يَا نَفْسِي بَعْرٌ .

٢٢ «حِينِيذٍ ضَرَبَتْ أَعْقَابُ أَخْلِيلٍ مِنَ السُّوقِ ، سَوْقِ أَقْوِيَائِهِ . ٢٣ الْعُنُوَا مِيرُوزَ قَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ . الْعُنُوَا سَاكِنِيهَا لَعْنًا ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ ، مَعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ . ٢٤ تُبَارِكُ عَلَى النِّسَاءِ يَا عَيْلُ أُمْرَأَةَ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ . عَلَى النِّسَاءِ فِي أَخِيَامِ تُبَارِكُ . ٢٥ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا . فِي قِصَّةِ الْعُظْمَاءِ قَدَمَتْ زُبْدَةً . ٢٦ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَتِدِ وَيَمِينَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ ، وَضَرَبَتْ سَيِّسَرًا وَسَحَقَتْ رَأْسَهُ ، شَدَّخَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ . ٢٧ بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ ، سَقَطَ أَضْطَجَعَ . بَيْنَ رِجْلَيْهَا أَنْطَرَحَ سَقَطَ . حَيْثُ أَنْطَرَحَ فَهَنَّاكَ سَقَطَ مَقْتُولًا . ٢٨ مِنَ الْكُوَّةِ أَشْرَفَتْ وَوَلَوْلَتْ أُمُّ سَيِّسَرًا مِنَ الشُّبَّاكِ : لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْكَبَاتُهُ عَنِ الْمَجِيِّ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ خَطَوَاتُ مَرَآكِبِهِ؟ ٢٩ فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ سَيِّدَاتِهَا ، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا : ٣٠ أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ ! فَتَاةٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ ! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيِّسَرَا ! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ ! ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ الْوُجْهَيْنِ غَنِيمَةَ لِعُنْتِي ! ٣١ هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ . وَأَحْبَاؤُهُ كَخُرُوجِ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا . وَأَسْتَرَا حَتَّى الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ

١ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مِديَانَ سَبْعِ سِنِينَ . ٢ فَأَعْتَزَّتْ يَدُ مِديَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ . بِسَبَبِ الْمِديَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنفُسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ . ٣ وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ كَانَ

الْمِدْيَانِيِّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ ٤ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجِيئُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِجَمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِيُخْرِبُوهَا. ٦ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا مِنْ قَبْلِ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

٧ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمِدْيَانِيِّينَ ٨ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ ٩ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِمِصْرِيَّي.»

١١ وَآتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُوَأَشَ الْأَبِيعَزِيِّ. وَابْنُهُ جَدْعُونُ كَانَ يَخْبِطُ حِنْطَةً فِي الْمِعْصَرَةِ لِيَهْرَبَهَا مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٢ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَأْسِ!» ١٣ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَاذَا أَصَابْتَنَا كُلُّ هَذِهِ، وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِبِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُصْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ رَفَضْنَا الرَّبَّ وَجَعَلْنَا فِي كَفِّ مِديَانَ». ١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مِديَانَ. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أُخْلِصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الَّتِي فِي مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي.» ١٦ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمِدْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.» ١٧ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ تَكَلِّمُنِي. ١٨ لَا تَبْرَحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِيَ إِلَيْكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.» ١٩ فَدَخَلَ جَدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي مِعْزَى وَإِيفَةَ دَقِيقٍ فَطِيرًا. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَّا الْمُرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قِدْرِ وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى

تَحْتَ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا. ٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعُهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكِبِ الْمُرَقَّ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ. ٢١ فَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنِ عَيْنَيْهِ. ٢٢ فَرَأَى جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «أِهْ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكَ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِ!» ٢٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ». ٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوَهْ شَلُومَ». إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةٍ الْأَبِعَزْرِيِّينَ.

٢٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثَوْرًا ثَانِيًا أَبْنِ سَبْعَ سِنِينَ، وَأَهْدِهِمْ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ وَأَقْطَعِ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، ٢٦ وَأَبْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِيَّ وَأَضِعْهُ مَحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا. ٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا فَعَمِلَهُ لَيْلًا.

٢٨ فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثَّوْرَ الثَّانِيَّ قَدْ أُضِعَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى. ٢٩ فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». ٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجْ أَبْنَكَ لِنَقْتَلُهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ». ٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تَخْلِصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقَاتِلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». ٣٢ فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يِرْبَعْلُ» قَائِلًا: «لِيُقَاتِلُهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ».

٣٣ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ وَلَبَسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَبِعَزْرُ وَرَأَاهُ.

٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنْسَى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَاءَهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِمْ. ٣٦ وَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، ٣٧ فَهِيَ إِنِّي وَاضِعُ جَزَّةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ. فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَزَّةِ وَحَدَهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». ٣٨ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَضَعَطَ الْجَزَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَزَّةِ، مِلءَ قَصْعَةَ مَاءٍ. ٣٩ فَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْمُ غَضْبِكَ عَلَيَّ فَأَتَكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطُّ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطُّ بِالْجَزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ». ٤٠ فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ.

الأصحاح السابع

١ فَبَكَرَ يَرْبَعُلُ (أَي جِدْعُونُ) وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مَوْرَةَ فِي الْوَادِي. ٢ وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَّصْتَنِي. ٣ وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيُنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جَلْعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ٤ وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأُنْقِيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». ٥ فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلْغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحَدَّهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ». ٦ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثَوْا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَجِدْعُونَ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أَخْلَصَكُمْ وَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى

مَكَانِهِ». ٨ فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَاداً بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمُدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

٩ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. ١٠ وَإِنْ كُنْتَ خَائِفاً مِنَ النَّزُولِ، فَأَنْزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامِكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ١١ وَتَسْمَعْ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَتَشَدَّدُ يَدَاكَ وَتَنْزِلُ إِلَى الْمَحَلَّةِ». فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامِهِ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمُدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ١٣ وَجَاءَ جِدْعُونُ فَإِذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُوَذَا قَدْ حَلُمْتُ حُلْماً، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحْرَجُ فِي مَحَلَّةِ الْمُدْيَانِيِّينَ وَجَاءَ إِلَى الْخَيْمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا إِلَى فَوْقٍ فَسَقَطَتْ الْخَيْمَةُ». ١٤ فَأَجَابَ صَاحِبُهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفٌ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى يَدِهِ الْمُدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ».

١٥ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمُدْيَانِيِّينَ». ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَجَعَلَ أَبْوَاقاً فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجِرَاراً فَارِغَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجِرَارِ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. ١٨ وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَاجِدْعُون».

١٩ فَجَاءَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي بَأَيْدِيهِمْ. ٢٠ فَضَرَبَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ

بأيديهم أيسرى والأبواق بأيديهم اليمنى ليضربوا بها، وصرخوا: «سيف للرب ولجدعون». ٢١ ووقفوا كل واحد في مكانه حول المحلة. فرخص كل الجيش وصرخوا وهربوا. ٢٢ وصرب الثلاث المئين بالأبواق، وجعل الرب سيف كل واحد بصاحبه وبكل الجيش. فهرب الجيش إلى بيت شطة إلى صردة حتى إلى حافة آبل محولة إلى طباة. ٢٣ فاجتمع رجال إسرائيل من نفتالي ومن أشير ومن كل منسى وتبعوا المديانيين.

٢٤ فأرسل جدعون رسلاً إلى كل جبل أفرام قائلًا: «أنزلوا للقاء المديانيين وأخذوا منهم المياه إلى بيت بارة والأردن». فاجتمع كل رجال أفرام وأخذوا المياه إلى بيت بارة والأردن. ٢٥ وأمسكوا أميري المديانيين غراباً وذئباً، وقتلوا غراباً على صخرة غراب، وأما ذئب فقتلوه في معصرة ذئب. وتبعوا المديانيين وأتوا برأسه غراب وذئب إلى جدعون من عبر الأردن.

الأصْحاحُ الثَّامِنُ

١ وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَائِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟» وَحَاصِمُوهُ بِشِدَّةٍ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرَكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَاصَةُ أَفْرَائِمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ؟ ٣ لِيَدِكُمْ دَفَعَ اللَّهُ أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَيْبًا. وَمَاذَا قَدَرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرَكُمْ؟». حِينَئِذٍ أَرْتَحَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ.

٤ وَجَاءَ جَدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبَرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَارِدِينَ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيَّنُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ زَبْحٍ وَصَلْمَنَّاعَ مَلِكِي مَدْيَانَ». ٦ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَبْحٍ وَصَلْمَنَّاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟» ٧ فَقَالَ جَدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَبْحَ وَصَلْمَنَّاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحْمَكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ». ٨ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوئِيلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوئِيلَ كَمَا

أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ٩ فَقَالَ أَيضاً لِأَهْلِ فَنُوئِيلَ: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا
الْبُرْجَ».

١٠ وَكَانَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ
الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ
مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. ١١ وَصَعِدَ جَدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي أَخْيَامِ شَرْقِيٍّ نُوْبَحَ وَيُجْبَهَةَ،
وَضَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ١٢ فَهَرَبَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ
مَلِكِي مَدْيَانَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَزْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ.

١٣ وَرَجَعَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ
غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشُيُوخَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ
رَجُلًا. ١٥ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُذَا زَبْحُ وَصَلْمُنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا
قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمَعِينِ خُبْرًا؟»
١٦ وَأَخَذَ شُيُوخَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكَ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ
بُرْجَ فَنُوئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لِيَزْبَحَ وَصَلْمُنَاعَ: «كَيْفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورَ؟» فَقَالَا:
«مِثْلُهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ». ١٩ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي.
حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا!» ٢٠ وَقَالَ لِيَثْرَ بَكَرِهِ: «قُمْ أَفْتَهُمَا». فَلَمْ
يَخْتَرِطِ الْغُلَامُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ فَتَى بَعْدُ. ٢١ فَقَالَ زَبْحُ وَصَلْمُنَاعَ: «قُمْ أَنْتَ
وَقَعِ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ جَدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمُنَاعَ، وَأَخَذَ
الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

٢٢ وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِيَجِدُّونَ: «تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنُ أَبْنِكَ،
لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ». ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ جَدْعُونُ: «لَا أَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ
وَلَا يَتَسَلَّطُ أَبْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ». ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَدْعُونُ: «أَطْلُبْ
مِنْكُمْ طَلَبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ». لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطُ ذَهَبٍ

لَأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ . ٢٥ فَقَالُوا: «إِنَّا نَعْطِي». وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ . ٢٦ وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلٍ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثْوَابَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مِديَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمْ . ٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ . وَزَنَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَخًا . ٢٨ وَذَلَّ مِديَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ . وَأَسْتَرَا حَتَّى الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونِ .

٢٩ وَذَهَبَ يِرْبَعْلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ . ٣٠ وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ . ٣١ وَسَرَّيْتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَوَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا أَبْنَاءً فَسَمَّاهُ أَبِيمَالِكَ . ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزَرَ .

٣٣ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنَوْا وَرَاءَ الْبُعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِلهَاءَ . ٣٤ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلهَهُمُ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ . ٣٥ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يِرْبَعْلَ (جِدْعُونِ) نَظِيرَ كُلِّ أَحْسَنِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ .

الأصحاح التاسع

١ وَذَهَبَ أَبِيمَالِكَ بْنُ يِرْبَعْلَ إِلَى شَكِيمَ إِلَى أَحْوَالِهِ، وَقَالَ لِجَمِيعِ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ: ٢ «تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمَ . أَيَّمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَأَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يِرْبَعْلَ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَادْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَحُمُكُمْ». ٣ فَتَكَلَّمَ أَحْوَالُهُ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ . فَمَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَبِيمَالِكَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ». ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَبِيمَالِكَ رَجُلًا بَطَّالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ . ٥ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يِرْبَعْلَ، سَبْعِينَ

رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوْتَامُ بْنُ يِرْبَعَلَ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ٦ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَبِيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوْطَةِ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

٧ وَأَخْبَرُوا يُوْتَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرِزِيمٍ، وَنَادَى: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ٨ مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمَسَّحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: أَمْلِكِي عَلَيْنَا. ٩ فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكَرِّمُونَ بِيِ اللَّهِ وَالنَّاسَ، وَأَذْهَبُ لِأَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٠ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١١ فَقَالَتْ لَهَا التَّيْنَةُ: أَأَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَثَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِأَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١٣ فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَأَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفْرِحُ اللَّهُ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ لِأَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ١٤ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعَوْسَجِ: تَعَالِ أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا. ١٥ فَقَالَ الْعَوْسَجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسُحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالُوا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ الْعَوْسَجِ وَتَأْكُلْ أَرْزَ لُبْنَانَ! ١٦ فَلَانَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَبِيْمَالِكَ مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يِرْبَعَلَ وَمَعَ بَيْتِهِ. وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ ١٧ لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ ١٨ وَأَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ وَمَلَكْتُمْ أَبِيْمَالِكَ ابْنَ أُمَّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ! ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصِّحَّةِ مَعَ يِرْبَعَلَ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرُحُوا أَنْتُمْ بِأَبِيْمَالِكَ، وَلِيْفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَبِيْمَالِكَ وَتَأْكُلْ أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلْ أَبِيْمَالِكَ». ٢١ ثُمَّ هَرَبَ يُوْتَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَبِيْمَالِكَ أَخِيهِ.

٢٢ فَتَرَأَسَ أَبِيْمَالِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ٢٣ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيئًا

بَيْنَ أَبِي مَالِكٍ وَأَهْلِ شَكِيمٍ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمٍ بِأَبِي مَالِكٍ. ٢٤ لِيَأْتِي ظُلْمَ بَنِي يَرْبَعَةَ
السَّبْعِينَ وَيُجَلِّبَ دَمَهُمْ عَلَى أَبِي مَالِكٍ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمٍ الَّذِينَ
شَدَّدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمٍ كَمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ،
وَكَانُوا يَسْتَلْبُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَبِي مَالِكٍ.

٢٦ وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمٍ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمٍ.
٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمْجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إِلَهُهِمْ
وَآكَلُوا وَشَرِبُوا وَلَعَنُوا أَبِي مَالِكٍ. ٢٨ فَقَالَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِي مَالِكٍ وَمَنْ هُوَ
شَكِيمٌ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَةَ، وَزَبُولُ وَكَيْلُهُ؟ أَخْدِمُوا رِجَالَ حَمُورِ أَبِي
شَكِيمٍ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟ ٢٩ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَعْزِلَ أَبِي مَالِكٍ». وَقَالَ
لِأَبِي مَالِكٍ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَأَخْرَجُ!» ٣٠ وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلُ بْنُ
عَابِدٍ حَمِي غَضَبُهُ، ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِي مَالِكٍ فِي تَرْمَةِ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعْلُ بْنُ
عَابِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمٍ، وَهَآ هُمْ يَهِيْجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ قُمْ لَيْلًا
أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَآكُمُنْ فِي الْحَقْلِ. ٣٣ وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ
الشَّمْسِ أَنْتَ تَبْكُرُ وَتَقْتَحِمُ الْمَدِينَةَ. وَهَآ هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ
فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبًا تَجِدُهُ يَدُكَ».

٣٤ فَقَامَ أَبِي مَالِكٍ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَنُوا لِشَكِيمٍ أَرْبَعَ فَرَقٍ.
٣٥ فَخَرَجَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَبِي مَالِكٍ وَالشَّعْبُ
الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. ٣٦ وَرَأَى جَعْلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِيَزْبُولَ: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ عَن
رُؤُوسِ الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنْاسٌ». ٣٧ فَعَادَ
جَعْلُ وَقَالَ أَيضًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَن
طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِفِينَ». ٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الْآنَ فَمَكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ
أَبِي مَالِكٍ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَذَلْتَهُ. فَأَخْرَجِ الْآنَ وَحَارِبِيهِ».
٣٩ فَخَرَجَ جَعْلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمٍ وَحَارَبَ أَبِي مَالِكٍ. ٤٠ فَهَزَمَهُ أَبِي مَالِكٍ، فَهَرَبَ مِنْ

قُدَّامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ٤١ فَأَقَامَ أَبِيْمَالِكُ فِي أَرْوَمَةٍ.
وَطَرَدَ زَبُولٌ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمٍ.

٤٢ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَبِيْمَالِكَ. ٤٣ فَأَخَذَ
الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنْ
الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ٤٤ وَأَبِيْمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ أَفْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي
مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ.
٤٥ وَحَارَبَ أَبِيْمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا،
وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمٍ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِيْلِ بَرِيثَ. ٤٧ فَأُخْبِرَ
أَبِيْمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمٍ قَدْ اجْتَمَعُوا. ٤٨ فَصَعِدَ أَبِيْمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلْمُونَ
هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيْمَالِكُ الْفُؤُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ
وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا
مِثْلِي». ٤٩ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلُّ وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَبِيْمَالِكِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى
الصَّرْحِ وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمٍ، نَحْوُ أَلْفِ
رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيْمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ٥١ وَكَانَ بُرْجُ قَوِيٍّ
فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ
وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَبِيْمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارَبَهُ، وَأَقْتَرَبَ إِلَى بَابِ
الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ٥٣ فَطَرَحَتِ أَمْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِيْمَالِكِ فَشَجَّتْ
جُمُجْمَتَهُ. ٥٤ فَدَعَا حَالًا الْغُلَامَ حَامِلَ عُدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَخْتَرْتُ سَيْفَكَ وَأَقْتُلُنِي، لِئَلَّا
يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتَهُ أَمْرَأَةٌ». فَطَعَنَهُ الْغُلَامُ فَمَاتَ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ
أَبِيْمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ٥٦ فَرَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَبِيْمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ
بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ٥٧ وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمٍ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ

عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوثَامَ بْنِ يَرْبَعَلٍ.

الْأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١ وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَالِكَ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ تَوْلَعُ بْنُ فُؤَاةَ بْنِ دُودُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَّاكِرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ٢ فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ. ٣ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. يَدْعُونَهَا «حَوُوثَ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْهَةَ أَرَامَ وَالْهَةَ صِيدُونَ وَالْهَةَ مُوَابَ وَالْهَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ٧ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُونَ. ٨ فَحَطَّمُوا وَرَضُّوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جَلْعَادَ. ٩ وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُوذَاَ وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَاقَقَ إِسْرَائِيلُ جَدًّا. ١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّنا تَرَكْنَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَّصْتُكُمْ؟ ١٢ وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ قَدْ ضَاقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ ١٣ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةَ أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَخْلِصُكُمْ. ١٤ امْضُوا وَأَصْرُخُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. لِتَخْلِصْكُمْ هِيَ فِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ». ١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ». ١٦ وَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَصَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ وَنَزَلُوا فِي جِلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي الْمُصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جِلْعَادَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْتَدِئُ بِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لَجَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ».

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَأْسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجِلْعَادُ وَلدَ يَفْتَاخَ. ٢ ثُمَّ وُلِدَتِ امْرَأَةٌ لَجِلْعَادَ لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبُرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ آبِينَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى». ٣ فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبِ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رِجَالٌ بَطَّالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ. ٤ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٥ وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ. ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ». ٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشُيُوخِ جِلْعَادَ: «أَمَا أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايِقْتُمْ؟» ٨ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سُكَّانِ جِلْعَادَ». ٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشُيُوخِ جِلْعَادَ: «إِذَا أَرْجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا». ١٠ فَقَالَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». ١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمُصْفَاةِ.

١٢ فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ أَنْكَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟» ١٣ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصرَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأَرْدُنِّ. فَلِأَنَّ رُدَّهَا بَسَلَامٍ». ١٤ وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ ١٥ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوآبَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ، ١٦ لِأَنَّهُ عِنْدَ

صُعُودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادِشَ . ١٧ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ . ١٨ وَسَارَ فِي الْقَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ وَنَزَلَ فِي عَبْرَ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى تَحْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرْنُونَ تَحْمُ مُوَابَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ حَشْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أُعْبِرُ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. ٢٠ وَلَمْ يَأْمَنُ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبرَ فِي تَحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَأَمْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سُكَّانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ تَحْمِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْقَفْرِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ٢٣ وَالْآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ ٢٤ أَلَيْسَ مَا يُمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشِ الْهَكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَيَأْتِيهِمْ نَمْتَلِكُ. ٢٥ وَالْآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالِقِ بْنِ صُفُورَ مَلِكِ مُوَابَ، فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً؟ ٢٦ حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْنُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدِّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَخْطِئُ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِيَّ الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ.»

٢٨ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

٢٩ فَكَانَ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخِ، فَعَبَرَ جَلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَرَ مِصْفَاةَ جَلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةِ جَلْعَادَ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ لِيَدِي ٣١ فَأَخْرَجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلِقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأُضْعِدُهُ مُحْرَقَةً.» ٣٢ ثُمَّ عَبَرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ٣٣ فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى جَبِيئِكَ إِلَى

مَنِيَتَ (عِشْرِينَ مَدِينَةً) وَإِلَى آبَلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ ثُمَّ أَتَى يَفْتَا حُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِأَبْنَتِهِ خَارِجَةً لِلِقَائِهِ بَدُفُوفٍ وَرَقْصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ٣٥ وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أِهْ يَا أَبْنَتِي! قَدْ أَحْزَنْتَنِي حُزْنًا وَصِرْتِ بَيْنَ مُكَدَّرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمَكِّنِي الرَّجُوعُ». ٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتَ فَكَّكَ إِلَى الرَّبِّ؟ فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكِ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُّونَ». ٣٧ ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيُفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: أَتْرُكُنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ وَأَنْزَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَأَبُكِي عُدْرَاوَيْتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي». ٣٨ فَقَالَ: «أَذْهَبِي». وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عُدْرَاوَيْتُهَا عَلَى الْجِبَالِ. ٣٩ وَكَانَ عِنْدَ نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ ٤٠ أَنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيُنْحَنَ عَلَى بَنَاتِ يَفْتَا حُ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

الأصحاح الثاني عشر

١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ أَفْرَايِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ، وَقَالُوا لِيَفْتَا حُ: «لِمَاذَا عَبَرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلذَّهَابِ مَعَكَ؟ نُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ بِنَارٍ!» ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَا حُ: «صَاحِبَ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشَعْبِي مَعَ بَنِي عَمُّونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَا تُخَلِّصُونَ، وَضَعْتُ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلِمَاذَا صَعَدْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا لِمُحَارَبَتِي؟».

٤ وَجَمَعَ يَفْتَا حُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ أَفْرَايِمَ، فَضْرَبَ رِجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَايِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ مُنْفِلْتُوا أَفْرَايِمَ. جِلْعَادُ بَيْنَ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى». ٥ فَأَخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ لِأَفْرَايِمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْفِلْتُوا أَفْرَايِمَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ». كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَسْأَلُونَهُ: «أَأَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا» ٦ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا:

سَبُولَتْ» فَيَقُولُ: «سَبُولَتْ» وَلَمْ يَتَحَفَّظْ لِلْفِظِّ بِحَقِّ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَذُبُّونَهُ عَلَى مَخَاوِصِ الْأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَائِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ٧ وَقَضِيَ يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جَلْعَادَ. ٨ وَقَضِيَ بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أُرْسَلَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ وَأَتَى مِنَ الْخَارِجِ بَثَلَاثِينَ ابْنَةً لِبَنِيهِ. وَقَضِيَ لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ١٠ وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. ١١ وَقَضِيَ بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَشَرَ سِنِينَ. ١٢ وَمَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي أَيْلُونِ فِي أَرْضِ زَبُولُونَ. ١٣ وَقَضِيَ بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفَرَعْتُونِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ. ١٥ وَمَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفَرَعْتُونِيِّ وَدُفِنَ فِي فَرَعْتُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَائِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

١ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ اسْمُهُ مَنُوحُ، وَأَمْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدْ. ٣ فَتَرَءَى مَلَاكَ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «هَا أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا ٤ وَالْآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا. ٥ فَهَا إِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَلَا يَعْلُ مُوسَى رَأْسَهُ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٦ فَدَخَلَتْ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ لِلَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكَ اللَّهِ، مُرْهَبٌ جِدًّا. وَلَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ. ٧ وَقَالَ لِي: «هَا أَنْتِ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. وَالْآنَ فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ

يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ».

٨ فَصَلَّى مُنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا إِلَيْنَا رَجُلٌ أَلَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَيُعَلِّمَنَا مَاذَا نَعْمَلُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي يُولَدُ». ٩ فَسَمِعَ اللَّهُ لِصَوْتِ مُنُوحَ، فَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَمُنُوحٌ رَجُلُهَا لَيْسَ مَعَهَا. ١٠ فَاسْرَعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَهَا: «هُوَذَا قَدْ تَرَأَى لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ». ١١ فَقَامَ مُنُوحٌ وَسَارَ وَرَاءَ امْرَأَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ، وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ مَعَ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ١٢ فَقَالَ مُنُوحٌ: «عِنْدَ جِجِيءٍ كَلَامِكَ، مَاذَا يَكُونُ حُكْمُ الصَّبِيِّ وَمُعَامَلَتُهُ؟» ١٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمُنُوحَ: «مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَلْتَحْتَفِظْ. ١٤ مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفَنَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلْ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ، وَكُلَّ نَجْسٍ لَا تَأْكُلْ. لِيَحْذَرُ مِنْ كُلِّ مَا أُوصِيْتُهَا». ١٥ فَقَالَ مُنُوحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «دَعْنَا نُعَوِّظُكَ وَنَعْمَلُ لَكَ جَدِي مِعْزَى». ١٦ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمُنُوحَ: «وَلَوْ عَوِّظْتَنِي لَا آكُلُ مِنْ خُبْزِكَ، وَإِنْ عَمِلْتَ مُحْرَقَةً فَلِلرَّبِّ أَصْعَدُهَا». (لَأَنَّ مُنُوحَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ). ١٧ فَقَالَ مُنُوحٌ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «مَا أَسْمُكَ حَتَّى إِذَا جَاءَ كَلَامُكَ نُكْرِمُكَ؟» ١٨ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّ أَسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟» ١٩ فَأَخَذَ مُنُوحٌ جَدِي الْمِعْزَى وَالتَّقْدِمَةَ وَأَصْعَدَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَعَمِلَ عَمَلًا عَجِيبًا وَمُنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. ٢٠ فَكَانَ عِنْدَ صُعودِ اللَّهيبِ عَنِ الْمَذْبَحِ نَحْوَ السَّمَاءِ أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ صَعِدَ فِي لَهيبِ الْمَذْبَحِ وَمُنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ. ٢١ وَلَمْ يَعُدْ مَلَاكُ الرَّبِّ يَتَرَأَى لِمُنُوحَ وَامْرَأَتِهِ. حِينَئِذٍ عَرَفَ مُنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ. ٢٢ فَقَالَ مُنُوحٌ لِامْرَأَتِهِ: «نُمُوتُ مَوْتًا لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ!» ٢٣ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمِيتَنَا لَمَا أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً، وَلَمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ، وَلَمَا كَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَسْمَعُنَا مِثْلَ هَذِهِ». ٢٤ فَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شَمْشُونَ. فَكَبَرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٥ وَأَبْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي مَحَلَّةِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

الأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى تِمْنَةَ وَرَأَى امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، ٢ فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَلَأَن خُذَاهَا لِي امْرَأَةً». ٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَنَّكَ ذَاهِبٌ لِتَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْغُلْفِ؟» فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ: «إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسَنَتْ فِي عَيْنَيَّ». ٤ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ عِلَّةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ وَاتَّوَا إِلَى كُرُومِ تِمْنَةَ. وَإِذَا بِشِبْلِ أَسَدٍ يُزْجِرُ لِلِقَائِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّهُ كَشَقِّ الْجَدْيِ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ٧ فَنَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ فَحَسَنَتْ فِي عَيْنَيَّ شَمْشُونَ. ٨ وَمَلَأَ رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَأْخُذَهَا مَالَ لِيَرَى رِمَّةَ الْأَسَدِ، وَإِذَا جَمَاعَةُ النَّحْلِ فِي جَوْفِ الْأَسَدِ مَعَ عَسَلٍ. ٩ فَأَخَذَ مِنْهُ عَلَى كَفْيِهِ، وَكَانَ يَمْشِي وَيَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ أَخَذَ الْعَسَلَ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَعَمِلَ هُنَاكَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْفِتْيَانُ. ١١ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْضَرُوا ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ فَكَانُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَأَحَاجِبَنَّكُمْ لُغْزًا، فَإِذَا حَلَلْتُمُوهُ لِي فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ وَأَصْبْتُمُوهُ أُعْطِيَكُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةً ثِيَابٍ. ١٣ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهُ لِي تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةً ثِيَابٍ». فَقَالُوا لَهُ: «حَاجِ لُغْزَكَ فَنَسْمَعُهُ». ١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ وَمَنْ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ». فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْلُوا لُغْزَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنْتَهُمْ قَالُوا لِامْرَأَةِ شَمْشُونَ: «تَمَلَّقِي رَجُلَكَ لِكَيْ يُظْهَرَ لَنَا الْلُغْزَ لِنَلَّا نُحْرَقَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِنَارٍ. أَلْتَسَلِّبُونَا دَعْوَتُنَا أَمْ لَا؟» ١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونَ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا كَرِهْتَنِي وَلَا تُحِبُّنِي. قَدْ حَاجَيْتَ بَنِي

شَعْبِي لُغْزاً وَإِيَّايَ لَمْ تُخْبِرْ». فَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُخْبِرْهُمَا، فَهَلْ إِيَّاكَ أُخْبِرُ؟» ١٧ فَبَكَتْ لَدَيْهِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ لَهُمُ الْوَلِيمَةَ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُ أَخْبَرَهَا لِأَنَّهَا ضَايِقَتُهُ، فَأَظْهَرَتْ أَلُّغْزَ لِبَنِي شَعْبِهَا. ١٨ فَقَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا أَجْفَى مِنْ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا مَعَ عِجَلَتِي لَمَا وَجَدْتُمْ لُغْزِي». ١٩ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَنَزَلَ إِلَى أَشْقَلُونَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ سَلْبَهُمْ وَأَعْطَى الْحُلَلَ لِمُظْهَرِي أَلُّغْزِ. وَحَمِيَ غَضْبُهُ وَصَعِدَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَصَارَتْ أَمْرَأَةٌ شَمْشُونَ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ يُصَاحِبُهُ.

الأصحاح الخامس عشر

١ وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنِطَةِ أَنَّ شَمْشُونَ أَفْتَقَدَ أَمْرَأَتَهُ بِجَدِي مِعْزَى. ٢ وَقَالَ: «أَدْخُلْ إِلَى أَمْرَأَتِي إِلَى حُجْرَتِهَا». وَلَكِنَّ أَبَاهَا لَمْ يَدَعُهُ أَنْ يَدْخُلَ. وَقَالَ أَبُوهَا: «إِنِّي قُلْتُ إِنَّكَ قَدْ كَرِهْتَهَا فَأَعْطَيْتَهَا لِصَاحِبِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتَهَا الصَّغِيرَةُ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَلْتَكُنْ لَكَ عِوَضاً عَنْهَا». ٣ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «إِنِّي بَرِيءٌ الْآنَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِذَا عَمِلْتُ بِهِمْ شَرًّا». ٤ وَذَهَبَ شَمْشُونَ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةِ ابْنِ آوَى، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنْبًا إِلَى ذَنْبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ فِي الْوَسْطِ، ٥ ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ. ٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقَالُوا: «شَمْشُونَ صِهْرُ التِّمْنِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ أَمْرَأَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ». فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «وَلَوْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدُ أَكْفُ». ٨ وَضَرَبَهُمْ سَاقًا عَلَى فَخْذٍ ضَرْبًا عَظِيمًا. ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي شَقِّ صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُودَا وَتَفَرَّقُوا فِي الْحِي. ١٠ فَسَأَلَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا: «لِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعِدْنَا لِنُوثِقَ شَمْشُونَ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا». ١١ فَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِمِشْمُونَ:

«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِنُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «أَحْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَقْعُونَ عَلَيَّ». ١٣ فَأَجَابُوهُ: «كَلَّا. وَلَكِنَّا نُوْتِقُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَقِتْلًا لَا نَقْتُلُكَ». فَأَوْثَقُوهُ بِجَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. ١٤ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى حَيِّ صَاحِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلِقَائِهِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَكْتَانٍ أُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَانْحَلَّ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. ١٥ وَوَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِفِكَ حِمَارٍ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِفِكَ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ». ١٧ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى أَلْفَكَ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ حَيِّ». ١٨ ثُمَّ عَطَشَ جِدًّا فَدَعَا الرَّبَّ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا أَخْلَاصَ الْعَظِيمِ، وَالآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْعُلْفِ». ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْجُوفَ الَّذِي فِي حَيِّ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَأَنْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا أَسْمَهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي حَيِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَشْرِينَ سَنَةً.

الأصحاح السادس عشر

١ ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ وَرَأَى هُنَاكَ أَمْرًا زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا. ٢ فَقِيلَ لِلْغَزِّيِّينَ: «قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا». فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمَنُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ نَقْتُلُهُ». ٣ فَأَضْطَجَعَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ أَمْرًا فِي وَادِي سَوْرَقَ أَسْمَهَا دَلِيلَةً. ٥ فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِيهِ وَأَنْظُرِي بِمَاذَا قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا نَتَمَكَّنُ

مِنْهُ لِنُوثِقَهُ لِإِذْلَالِهِ، فَنُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلٍ فِصَّةٍ». ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا تُوثِقُ لِإِذْلَالِكَ؟» ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أُوثِقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ أَعْصَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ٨ فَأَصْعَدَ لَهَا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَجِفَّ فَأُوثِقْتَهُ بِهَا، ٩ وَالْكَامِينَ لَابِثٌ عِنْدَهَا فِي الْحُجْرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يُقَطَعُ فَيْتِلُ الْمَشَاقِقَ إِذَا شَمَّ النَّارَ وَلَمْ تُعْلَمَ قُوَّتُهُ. ١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونَ: «هَا قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ! فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا تُوثِقُ». ١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا أُوثِقُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ أَعْصَفُ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». ١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ حَبَالًا جَدِيدَةً وَأُوثِقْتَهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَامِينَ لَابِثٌ فِي الْحُجْرَةِ». فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَخَيْطٍ. ١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونَ: «حَتَّى الْآنَ خَتَلْتَنِي وَكَلَّمْتَنِي بِالْكَذِبِ! فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوثِقُ». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا ضَفَرْتِ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِي مَعَ السَّدى، ١٤ فَمَكَنْتَهَا بِالْوَتْدِ». وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَ النَّسِيجِ وَالسَّدى. ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحِبُّكَ، وَقَلْبِكَ لَيْسَ مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةُ». ١٦ وَلَمَّا كَانَتْ تُضَاقِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ، ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ، ١٧ فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْلُ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حُلِقْتُ تُفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأَعْصَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ». ١٨ وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بَقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «أَصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِصَّةَ بِيَدِهِمْ. ١٩ وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَأَبْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقْتَهُ قُوَّتُهُ. ٢٠ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضْ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ! ٢١ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ،

وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ وَأَوْثَقُوهُ بِسَلْسِلِ نَحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. ٢٢ وَأَبْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبِتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

٢٣ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيُدْبِحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِداجُونَ إِيهِمْ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا شَمْشُونَ عَدُونَنَا». ٢٤ وَمَلَأَ رَأْيُ الشَّعْبِ مَجْدُوا إِيهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا عَدُونَنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا». ٢٥ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «أَدْعُوا شَمْشُونَ لِيَلْعَبَ لَنَا». فَدَعَا شَمْشُونَ مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ، فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونَ لِلْغَلَامِ الْمَاسِكِ بِيَدِهِ: «دَعْنِي أَلْسُ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَدَّ عَلَيْهَا». ٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءاً رِجَالاً وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ يَنْظُرُونَ لِعَبِّ شَمْشُونَ. ٢٨ فَدَعَا شَمْشُونَ الرَّبَّ: «يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، أَذْكَرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ فَانْتَقِمِ نِقْمَةً وَاحِدَةً عَنْ عَيْنَيَّ مِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٢٩ وَقَبَضَ شَمْشُونَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا، وَأَسْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدِ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِيَسَارِهِ. ٣٠ وَقَالَ شَمْشُونَ: «لِتَمُتْ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». وَأُخِنَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ٣١ فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعَدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

الأصحاح السابع عشر

١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذْتُ مِنْكَ، وَأَنْتِ لَعَنْتِ وَقُلْتِ أَيْضًا فِي أذُنِي. هُوَذَا الْفِضَّةُ مَعِي. أَنَا أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «مُبَارِكُ أَنْتَ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي». ٣ فَرَدَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ لِأُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «تَقْدِيساً قَدَسْتُ الْفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدَي لِابْنِي لِعَمَلِ تِمثالٍ مَنُحُوتٍ وَتِمثالٍ مَسْبُوكٍ. فَالآنَ أَرُدُّهَا لَكَ». ٤ فَرَدَّ الْفِضَّةَ، لِأُمِّهِ فَأَخَذَتْ أُمُّهُ

مِثِّي شَاقِلِ فِضَّةٍ وَأَعْطَيْتَهَا لِلصَّائِعِ فَعَمَلَهَا تَمْثَالًا مَنُحُوتًا وَتَمْثَالًا مَسْبُوكًا. وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلآلِهَةِ، فَعَمِلَ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَمَلَأَ يَدَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ٦ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ.

٧ وَكَانَ غُلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا، وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ هُنَاكَ. ٨ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا لِيَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ آخِذٌ فِي طَرِيقِهِ. ٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ». ١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحُلَّةَ ثِيَابٍ، وَقُوتَكَ». فَذَهَبَ مَعَهُ اللَّأَوِيُّ. ١١ فَرَضِيَ اللَّأَوِيُّ بِالْإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٢ فَمَلَأَ مِيخَا يَدَ اللَّأَوِيِّ، وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُحْسِنُ إِلَيَّ لِأَنَّهُ صَارَ لِي اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا».

الأصحاح الثامن عشر

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ سِبْطُ الدَّانِيِّينَ يَطْلُبُ لَهُ مُلْكًا لِلسُّكْنَى لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ٢ فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ، رِجَالًا بَنِي بَأْسٍ مِنْ صُرْعَةٍ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ وَفَحْصِهَا. وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا أَفْحَصُوا الْأَرْضَ». فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ٣ وَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ الْغُلَامِ اللَّأَوِيِّ، فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا، وَمَاذَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَمَا لَكَ هُنَا؟» ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «كَذًا وَكَذًا عَمِلَ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَصَرْتُ لَهُ كَاهِنًا». ٥ فَقَالُوا لَهُ: «أَسْأَلُ إِذْنًا مِنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ هَلْ يَنْجَحُ طَرِيقُنَا الَّذِي نَحْنُ سَائِرُونَ فِيهِ؟» ٦ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «أَذْهَبُوا

بِسَلَامٍ. أَمَامَ الرَّبِّ طَرِيقُكُمْ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ».

٧ فَذَهَبَ الْخُمْسَةُ الرِّجَالِ وَجَاءُوا إِلَى لَإِيشَ. وَرَأَوْا الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا سَاكِنِينَ بِطُمَأْنِينَةٍ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ مُسْتَرِيحِينَ مُطْمَئِنِّينَ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُؤْذٍ بِأَمْرٍ وَارِثُ رِيَاةً، وَهُمْ بَعِيدُونَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَلَيْسَ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ. ٨ وَجَاءُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ إِلَى صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ. فَقَالَ لَهُمْ إِخْوَتُهُمْ: «مَا أَنْتُمْ؟» ٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَصَعُدُ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ رَأْيَنَا الْأَرْضَ وَهُوَ ذَا هِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا وَأَنْتُمْ سَاكِتُونَ. لَا تَتَكَاسَلُوا عَنِ الذَّهَابِ لِتَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ. ١٠ عِنْدَ مَجِيئِكُمْ تَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّ، وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرْفَيْنِ. إِنَّ اللَّهَ قَدْ دَفَعَهَا لِيَدِكُمْ. مَكَانٌ لَيْسَ فِيهِ عَوَزٌ لِشَيْءٍ مِمَّا فِي الْأَرْضِ».

١١ فَارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَأُولَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُتَسَلِّحِينَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ. ١٢ وَصَعِدُوا وَحَلُّوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. (لِذَلِكَ دَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ «مَحَلَّةَ دَانَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هُوَذَا هِيَ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ). ١٣ وَعَبَرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ١٤ فَقَالَ الْخُمْسَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِتَجَسُّسِ أَرْضِ لَإِيشَ لِإِخْوَتِهِمْ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَتَمَثَالًا مَنَحُوتًا وَتَمَثَالًا مَسْبُوكًا. فَالآنَ أَعْلَمُوا مَا تَفْعَلُونَ». ١٥ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْغُلامِ اللَّاوِيِّ، بَيْتِ مِيخَا، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. ١٦ وَالسَّتُّ مِئَةُ الرِّجَالِ الْمُتَسَلِّحُونَ بَعَدَتِهِمْ لِلْحَرْبِ وَاقْفُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ (هُؤُلَاءِ مِنْ بَنِي دَانَ). ١٧ فَصَعِدَ الْخُمْسَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ، وَأَخَذُوا التَّمَثَالَ الْمَنحُوتَ وَالْأفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَسْبُوكَ وَالْكَاهِنَ وَاقِفُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّتِّ مِئَةِ الرِّجَالِ الْمُتَسَلِّحِينَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ. ١٨ وَهُؤُلَاءِ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمَثَالَ الْمَنحُوتَ وَالْأفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَسْبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَحْرَسْ! ضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ وَأَذْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبًا وَكَاهِنًا. أَهُوَ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ أَنْ تَكُونَ

كَاهِنًا لِسِبْطِ وَلَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ٢٠ فَطَابَ قَلْبُ الْكَاهِنِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ
وَالْتَّرَافِيمَ وَالتَّمْثَالَ الْمُنْحُوتَ وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ٢١ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَذَهَبُوا
وَوَضَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَأْشِيَةَ وَمَتَاعَهُمْ قُدَّامَهُمْ. ٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ
الرِّجَالُ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا وَأَدْرَكُوا بَنِي دَانَ، ٢٣ وَصَاحُوا إِلَى
بَنِي دَانَ فَالْتَفَتُوا، وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ صَرَخْتَ؟» ٢٤ فَقَالَ: «الْهَيْتِي الَّتِي عَمِلْتُ قَدْ
أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَذَهَبْتُمْ، فَمَاذَا لِي بَعْدُ؟ وَمَا هَذَا تَقُولُونَ لِي: مَا لَكَ؟»
٢٥ فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا تَسْمَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لئَلَّا يَقَعَ بِكُمْ رِجَالٌ أَنْفُسُهُمْ مَرَّةً فَتَنْزِعَ
نَفْسَكَ وَأَنْفُسَ بَيْتِكَ». ٢٦ وَسَارَ بَنُو دَانَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ
أَنْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا، وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَجَاءُوا إِلَى لَيْشَ
إِلَى شَعْبِ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنِّ، وَضَرَبُوهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٨ وَلَمْ
يَكُنْ مِنْ يَنْقِذٍ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْ صَيْدُونَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ، وَهِيَ فِي
الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبَ. فَبَنُوا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا. ٢٩ وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ
«دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ أَوْلًا «لَيْشُ».
٣٠ وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمْثَالَ الْمُنْحُوتَ. وَكَانَ يَهُونَاثَانُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنْسَى
هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّاثِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْأَرْضِ. ٣١ وَوَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تِمْثَالَ
مِيخَا الْمُنْحُوتِ الَّذِي عَمِلَهُ، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شَيْلُوهَ.

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيِّ مُتَغَرِّبًا فِي
عِقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ أَمْرَأَةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا. ٢ فَزَنَتْ عَلَيْهِ سُرِّيَّتُهُ
وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.
٣ فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرِدِّهَا، وَمَعَهُ غُلَامُهُ وَحِمَارَانِ. فَأَدْخَلَتْهُ
بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو الْفَتَاةِ فَرِحَ بِلِقَائِهِ. ٤ وَأَمْسَكَهُ حُمُوهُ فَمَكَثَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ه وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا صَبَاحاً وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِصَهْرِهِ: «أَسِنْدُ قَلْبِكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَبَعْدُ تَذَهَبُونَ». ٦ فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا مَعاً وَشَرِبَا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: «أَرْتَضِ وَبِتْ، وَلِيَطْبُ قَلْبِكَ». ٧ وَمَا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ أَلْحَ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ٨ ثُمَّ بَكَرَ فِي الْغَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسِنْدُ قَلْبِكَ، وَتَوَانُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ». وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ٩ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ وَسُرِّيَّتُهُ وَغُلَامُهُ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْعُرُوبِ. بَيْتُوا الْآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِتْ هُنَا وَلِيَطْبُ قَلْبِكَ، وَعَدَا تَبْكُرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذَهَبُ إِلَى حَيْمَتِكَ». ١٠ فَلَمْ يُرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ (هِيَ أُورُشَلِيمُ) وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسُرِّيَّتُهُ مَعَهُ.

١١ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يَبُوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ آنَحَدَرَ جِدًّا، قَالَ الْغُلَامُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ هَذِهِ وَنَبِيتُ فِيهَا». ١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. نَعْبُرُ إِلَى جِبْعَةَ». ١٣ وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «تَعَالَ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ وَنَبِيتُ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ». ١٤ فَعَبَرُوا وَذَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. ١٥ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِيَدْخُلُوا وَيَبِيتُوا فِي جِبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضُمَّهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ لِلْمَبِيتِ. ١٦ وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شُغْلِهِ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جِبْعَةَ، وَرَجَالُ الْمَكَانِ بَنِيَامِيُّونَ. ١٧ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيَّنَ تَذَهَبُ، وَمِنْ أَيَّنَ أَتَيْتَ؟» ١٨ فَقَالَ لَهُ: «نَحْنُ عَابِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا إِلَى عِقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا مِنْ هُنَاكَ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى الْبَيْتِ. ١٩ وَأَيْضاً عِنْدَنَا تَبْنٌ وَعَلْفٌ لِحْمِيرِنَا، وَأَيْضاً خُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلَا مَتَكَ وَلِالْغُلَامِ الَّذِي مَعَ عَبِيدِكَ. لَيْسَ أَحْتِيَاجُ إِلَى شَيْءٍ». ٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «السَّلَامُ لَكَ.

إِنَّمَا كُلُّ أَحْتِيَاجِكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لَا تَبْتُ فِي السَّاحَةِ». ٢١ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يُطَيَّبُونَ قُلُوبَهُمْ إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ، رِجَالِ بَنِي بَلِيْعَالٍ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ وَقَالُوا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ الشَّيْخِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَنَعْرِفَهُ». ٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. بَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ٢٤ هُوَذَا أُبْتِي الْعَذْرَاءُ وَسُرِّيَّتُهُ. دَعُونِي أُخْرِجُهُمَا، فَأَذِلُّوهُمَا وَأَفْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ». ٢٥ فَلَمْ يُرِدِ الرَّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا، فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّلُوا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. ٢٦ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ سَيِّدَهَا هُنَاكَ إِلَى الضُّوءِ. ٢٧ فَقَامَ سَيِّدَهَا فِي الصَّبَاحِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ، وَإِذَا بِسُرِّيَّتِهِ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَنْبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «قُومِي نَذْهَبُ». فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا. فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ وَأَمْسَكَ سُرِّيَّتَهُ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ: «لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا مِنْ يَوْمِ صُعودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَشَاوَرُوا وَتَكَلَّمُوا».

الْأَصْحَاحُ الْعِشْرُونَ

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَ مَعَ أَرْضِ جِلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَوَقَفَ وُجُوهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ، جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ رَاجِلٍ مُحْتَرِطِي السَّيْفِ. ٣ فَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعَدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَكَلَّمُوا! كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ٤ فَأَجَابَ اللَّاوِيُّ بَعْلُ الْمَرْأَةِ الْمُقْتُولَةِ: «دَخَلْتُ أَنَا

وَسُرِّيْتِي إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيْتِ. ٥ فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جِبْعَةَ وَأَحَاطُوا عَلَيَّ
بِالْبَيْتِ لَيْلًا وَهَمُّوا بِقَتْلِي، وَأَذَلُّوا سُرِّيْتِي حَتَّى مَاتَتْ. ٦ فَأَمْسَكْتُ سُرِّيْتِي وَقَطَعْتُهَا
وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حُقُولِ مُلْكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا رَذَالَةً وَقَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ.
٧ هُوَذَا كُلُّكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ هُنَا». ٨ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ
كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.
٩ وَالْآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجِبْعَةَ. عَلَيْهَا بِالْقَرْعَةِ. ١٠ فَنَأْخُذُ عَشْرَةَ رِجَالٍ
مِنَ الْمِئَةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَمِئَةً مِنَ الْأَلْفِ، وَالْأَلْفَ مِنَ الرَّبُّوَةِ، لِأَجْلِ أَخْذِ
زَادٍ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جِبْعَةَ بِنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلَتْ
بِإِسْرَائِيلَ». ١١ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.
١٢ وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بِنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ
الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟ ١٣ فَالآنَ سَلِمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جِبْعَةَ لِنَقْتُلَهُمْ وَنَنْزِعَ
الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ». فَلَمْ يَرِدْ بَنُو بِنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٤ فَاجْتَمَعَ بَنُو بِنِيَامِينَ مِنَ الْمَدِينِ إِلَى جِبْعَةَ لِيَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٥ وَعَدَّ بَنُو بِنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَدِينِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُحْتَرِطِي
السَّيْفِ، مَا عَدَا سُكَّانَ جِبْعَةَ الَّذِينَ عُدُّوا سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ. ١٦ مِنْ جَمِيعِ
هَذَا الشَّعْبِ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ عُسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى
الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.

١٧ وَعَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ (مَا عَدَا بِنِيَامِينَ) أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مُحْتَرِطِي
السَّيْفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ. ١٨ فَقَامُوا وَصَعِدُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ:
«مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بِنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودَا أَوَّلًا». ١٩ فَقَامَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بِنِيَامِينَ،
وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ. ٢١ فَخَرَجَ بَنُو بِنِيَامِينَ مِنْ جِبْعَةَ
وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ وَتَشَدَّدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا فَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي
 الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ٢٣ ثُمَّ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ:
 «هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَخِي؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا إِلَيْهِ».
 ٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، ٢٥ فَخَرَجَ بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ
 مِنْ جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضاً ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى
 الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُحْتَرِطُو السَّيْفِ. ٢٦ فَصَعِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ
 وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكُوا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى
 الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ:
 (وَهُنَاكَ تَابَتُ عَهْدُ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ٢٨ وَفِي نَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ وَاقِفُ
 أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ) «أَعُودُ أَيْضاً لِلْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَخِي أَمْ أَكْفُ؟»
 فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا، لِأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ».

٢٩ وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَمِينًا عَلَى جِبْعَةَ مُحِيطًا. ٣٠ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي
 بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَصْطَفُوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ. ٣١ فَخَرَجَ بَنُو
 بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَأَجْذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتْلَى
 كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فِي السِّكِّ (الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْأُخْرَى إِلَى
 جِبْعَةَ) فِي الْحَقْلِ نَحْوِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُمْ
 مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ». وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لِنَهْرِبْ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ
 الْمَدِينَةِ إِلَى السِّكِّ». ٣٣ وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَأَصْطَفُوا فِي بَعْلِ
 تَامَارَ، وَتَارَ كَمِينَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ٣٤ وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ
 عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ
 يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ.

٣٥ فَضَرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي
 ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُحْتَرِطُو السَّيْفِ.

٣٦ وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ. ٣٧ فَأَسْرَعَ الْكَمِينُ وَأَفْتَحَمُوا جِبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَمِينُ وَضَرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٣٨ وَكَانَ الْمِيْعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ إِضْعَادَهُمْ بِكَثْرَةِ عَلَامَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣٩ وَلَمَّا أُنْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ أَبْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزِمُونَ مِنْ أَمَانَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى». ٤٠. وَلَمَّا أَبْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَمُودَ دُخَانٍ، أَلْتَفَتَ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلَّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ. ٤١ وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ٤٢ وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمَدِينِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ٤٣ فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكَوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ لِحْجَةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٤٤ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُوو بَأْسٍ. ٤٥ فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رِمُونَ. فَالْتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السِّكِّ خَمْسَةَ آلَافِ رَجُلٍ، وَشَدُّوا وَرَاءَهُمْ إِلَى جَدْعُومَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ. ٤٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُحْتَطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُوو بَأْسٍ. ٤٧ وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رِمُونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رِمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٤٨ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرِهِا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجِدَ. وَأَيْضًا جَمِيعُ الْمَدِينِ الَّتِي وَجِدَتْ أُحْرِقُوهَا بِالنَّارِ.

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يُسَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ أَمْرًا». ٢ وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءً عَظِيمًا. ٣ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَّثْتَ هَذِهِ فِي

إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطُ؟» ٤ وَفِي الْغَدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنَوْا
هُنَاكَ مَذْبَحًا وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي
لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفُ الْعَظِيمُ
عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يَمَاتُ مَوْتًا». ٦ وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
عَلَى بَنِيَامِينَ أَحْيَاهُمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطُ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٧ مَاذَا نَعْمَلُ
لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟»
٨ وَقَالُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟». وَهُوَذَا
لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ. ٩ فَعَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ
هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَلْبَاسِ، وَأَوْصَوْهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِحَدِّ
السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ١١ وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرِمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ
عَرَفَتْ أَضْطِجَاعَ ذَكَرٍ». ١٢ فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذَارَى
لَمْ يَعْرِفْنَ رَجُلًا بِالْأَضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شِيلُوهِ الَّتِي فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٣ وَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَحْرَةِ رِمُونَ
وَأَسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. ١٤ فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي
أَسْتَحْيَوْنَهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا. ١٥ وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ
بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ فَقَالَ شِيُوخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتْ
النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُمَحَى سِبْطٌ مِنْ
إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا
قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ.»

١٩ ثُمَّ قَالُوا: «هُوَذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيْلَ،

شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ» . ٢٠ وَأَوْصَوْا بَنِي
 بَنِيَامِينَ: «أَمْضُوا وَأَكْمِنُوا فِي الْكُرُومِ. ٢١ وَأَنْظُرُوا. فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهُ
 لِيُدْرِنَ فِي الرِّقْصِ، فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَأَخْطَفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ
 مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَأَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُنَّ أَوْ إِخْوَتُهُنَّ
 لِيَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَأَفُوا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي
 الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَثْمْتُمْ» . ٢٣ فَفَعَلَ هَكَذَا
 بَنُو بَنِيَامِينَ، وَأَتَّخَذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاqِصَاتِ اللَّوَاتِي أَحْتَطَفُوهُنَّ،
 وَذَهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنَوْا الْمَدْنَ وَسَكَنُوا بِهَا. ٢٤ فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ
 وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ٢٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا
 حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.